

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) فَإِنَّكَ تعامل من لا يجهل، ويحفظ عليك من لا يغفل، فداو دينك فقد دخله سقم، وهيئ زادك فقد حضر السفر البعيد، وما يخفى على [أ] من شيء في الأرض ولا في السماء، والسلام. وقال سفيان: في جهنم واد لا يسكنه إلاّ القرّاء الزائرون للملوك. وعن الأوزاعي: ما من شيء أبغض إلى [أ] من عالم يزور عاملا. وعن محمد بن مسلمة: الذباب على العذرة أحسن من قارئ على باب هؤلاء. وقال رسول [أ] (صلى [أ] عليه وآله وسلم): «من دعا لطالم بالبقاء فقد أحبّ أن يعصى [أ] في أرضه» [79]. ولقد سئل سفيان عن طالم أشرف على الهلاك في برية، هل يسقى شربة ماء؟ فقال: لا، فقل له: يموت؟ فقال: دعه يموت [80]. ويقول القرطبي في تفسير الآية: (وَلَا تَرْكَنُوا) : الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، قال قتادة: معناه: لا تودّوهم ولا تطيعوهم. ابن جريح: لا تميلوا إليهم. أبو العالية: لا ترضوا أعمالهم. وكلاهما متقارب. وقال ابن زيد: الركون هو الإدهان (المصانعة). ويقول في تفسير (السَّذِينَ طَلَامُوا) : قيل: أهل الشرك، وقيل: عامّة فيهم وفي العصاة، على نحو قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ السَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا) وقد تقدم، وهذا هو الصحيح في معنى الآية، وأزّها دالّة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم [81]. وقال ابن كثير في التفسير، في تفسير قوله تعالى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى السَّذِينَ طَلَامُوا) : عن ابن عباس: لا تداهنوا... قال أبو العالية: لا ترضوا بأعمالهم. وقال